هو يوم غزوة أحد كانت في سنة ثلاث من الهجرة قوله يوم العقبة هي التي تنسب إليها جمرة العقبة وهي بمنى قوله إذ عرضت نفسي أي حين عرضت نفسي كان ذلك في شوال في سنة عشر من المبعث وأنه كان بعد موت أبي طالب وخديجة رضي ا تعالى عنها وذكر موسى بن عقبة في (المغازي) عن ابن شهاب أن النبي لما مات أبو طالب توجه إلى الطائف رجاء أن يؤوه فعمد إلى ثلاثة نفر من ثقيف وهم ساداتهم وهم أخوة عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم ما انتهك منه قومه فردوا عليه أقبح رد قوله على ابن عبد ياليل بالياء آخر الحروف وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام ابن عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام وفي آخره لام واسم عبد ياليل كنانة ويقال مسعود وفي (الجمهرة) للكلبي عبد ياليل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عفرة بن عوف بن ثقيف والمذكور هنا أنه عرض نفسه على ابن عبد ياليل والذي في (المغازي) أن الذي كلمه هو عبد ياليل نفسه وعند أهل النسب أن عبد كلال أخوه لا أبوه وكان ابن عبد ياليل من أكابر أهل الطائف من ثقيف وقد روى عبد بن حميد في (تفسيره) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم (الزخرف 13) قال نزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد ياليل الثقفي وعن ابن سعد كانت إقامة النبي في الطائف عشرة أيام وذكر ابن إسحاق وابن عقبة أن كنانة بن عبد يا ليل وفد مع وفد الطائف سنة عشر فأسلموا وذكر أبو عمر في (الصحابة) كذلك وذكر المدايني أن الوفد أسلموا إلا كنانة فخرج إلى الروم ومات بها بعد ذلك وا أعلم قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت أي على الجهة المواجهة لي قوله بقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور وهو موضع بقرب مكة وقال النووي هو ميقات أهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم ويقال هو على مرحلتين من مكة وأصل القرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير وقال عياض يقال فيه قرن غير مضاف على يوم وليلة من مكة قال ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وقال القابسي من سكن الراء أراد الجبل المشرف على الموضع ومن فتحها أراد الطريق الذي يتفرق منه فإنه موضع فيه طرق متفرقة قوله ملك الجبال أي بعث ا إليك ملك الجبال وهو الملك الذي سخر ا له الجبال وجعل أمرها بيده قوله ذلك مبتدأ وخبره محذوف أي ذلك كما قال جبريل أو كما سمعت منه أو المبتدأ محذوف أي الأمر ذلك قوله فيما شئت كلمة ما فيه استفهامية وجزاء قوله إن شئت مقدر أي إن شئت لفعلت قوله ذلك فيما شئت إن شئت كذا هو في رواية أبي ذر عن شيخه وروى عن الكشميهني مثله إلا أنه قال فما شئت وروى الطبراني عن مقدام بن داود عن عبد ا بن يوسف شيخ البخاري فقال يا محمد إن ا بعثني

إليك وأنا ملك الجبال لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت قوله أن أطبق أي بأن أطبق و أن مصدرية تقديره لفعلت بإطباق الأخشبين عليهم والأخشبان بالخاء والشين المعجمتين هما جبلا مكة أبو قبيس والذي يقابله قيقعان وقال الصغاني بل هو الجبل الأحمر الذي يشرف علي قيقعان ووهم من قال ثور قلت الذي قال الأخشبان أبو قبيس وثور هو الكرماني وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما يقال رجل أخشب إذا كان صلب العظام عاري اللحم والمراد من قوله أن أطبق عليهم أن يلتقيا على من بمكة فيصيران كطبق واحد عليهم قوله بل أرجو كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الكشميهني أنا أرجو قوله أن يخرج ا بضم الياء من الإخراج قوله من يعبد ا في محل النصب لأنه مفعول يخرج قوله يعبد ا أي يوحده قوله لا يشرك به شيئا تفسيره .

2323 - حدثنا (قتيبة) قال حدثنا (أبو عوانة) قال حدثنا (أبو إسحاق الشيباني) قال سألت (زر ابن حبيش) عن قول ا تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحاى إلى عبده ما أوحاى (النجم 901) قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح .

أبو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد ا اليشكري وأبو إسحاق الشيباني اسمه سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز الكوفي وزر بكسر الزاي وتشديد الراء ابن حبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي